المسيح، الملك الأزلي،
الآتي ليمتلك الأرض
وإتمام سر الله

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١٠: ١-٧؛ ١١: ١٥-١٨

١. تشير رؤيا ١١: ١٥-١٨ و١٢: ١٠ إلى أننا قد نختبر ونتمتع بالمسيح كالملك الأزلي:

أ. «قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ»- ١١: ١٥:

١- عند هتاف البوق السابع، لن تنتهي الضيقة العظيمة فقط، بل سيُختَتم هذا العصر أيضًا، وسيُتَمَّم سر الله (١٠: ٧)، وسيبدأ عصر آخر، عصر الملكوت، الألفية.

٢- تصير ممالك العالم ملكوت المسيح عند رجوعه بعد أن ينفذ دينونته على الأمم- دا ٧: ١٣-١٤؛ ٢: ٤٤-٤٥.

٣- هنا ملك الرب إلى أبد الآبدين هو ملك الرب في ملكوت الألفية وفي السماء الجديدة والأرض الجديدة إلى الأبد- رؤ ٢٢: ٥.

ب. «أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَى الأَبَدِ تَجْلِسُ. كُرْسِيُّكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ» - مرا ٥: ١٩:

١- كيان الله الأزلي وعرشه أعلى من إحسانه ورأفته وأمانته- ٣: ٢٢-٢٣.

٢- إحسان الله ورأفته يمكن أن يتذبذبا، لكن شخص الله وحكومته يبقيان غير متغيرين إلى الأبد.

٣- في أورشليم الجديدة، سيُكشَف الله بالكامل في شخصه بصفته الملك الأزلي وفي حكومته كملكوته الأزلي الذي لا يتزعزع (عب ١٢: ٢٨؛ رؤ ٢٢: ٣)، وهما كلاهما الأساس الذي لا يتزعزع لتعامله مع شعبه.

٢. في رؤيا ١٠: ١-٧ لدينا رؤيا واضحة للمسيح آتيًا ليمتلك الأرض:

أ. في هذا الإصحاح المسيح هو «ملاك آخر قوي» (الآية ١)، مثل الذي في ٧: ٢؛ ٨: ٣؛ و١٨: ١.

ب. رأى يوحنا ملاكًا آخر «نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ»- ١٠: ١:

١- المسيح الآن نازل من السماء.

٢- هذه الرؤيا هي إلماح إلى أن المسيح لا يزال في طريقه إلى الأرض.

ج. المسيح «مُتَسَرْبِلاً بِسَحَابَةٍ» - الآية ١:

١- هو ليس بعد «على السحابة»، كما في ١٤: ١٤ ومتّى ٢٤: ٣٠؛ ٢٦: ٦٤.

٢- أن يكون «على السحابة» هو أن يأتي علنًا، بينما أن يكون «متسربلاً بسحابة» هو أن يأتي سرًا.

٣- سيأتي المسيح سرًا، وليس علنًا، حتى يُرى من جميع قبائل الأرض، كما هو مذكور في رؤيا ١: ٧ وفي متى ٢٤: ٣٠.

٤- حتى في زمن رؤيا ١٠، مجيء المسيح لا يزال سرًا.

٥- سيكون ملفوفًا بالسحابة حتى الإصحاح ١٤، عندما سيجلس على السحابة ويكون مجيئه علنيًا.

٦- بهذا يمكننا أن نرى أن التعليم العام بأن المسيح سيأتي قبل الضيقة العظيمة غير دقيق.

د. «وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسُ قُزَحَ» ١٠: ١:

١- يشير قوس قزح هنا إلى أن المسيح في دينونته على الأرض وفي مجيئه ليمتلكها سيحفظ العهد الذي قطعه الله مع نوح بخصوص الأرض- تك ٩: ٨-١٧.

Living Stream Ministry 2026©

٢- يشير أيضًا إلى أن المسيح هو الذي سينفذ الدينونة حسب الله الجالس على العرش وقوس قزح حوله- رؤ ٤: ٢-٣.
٣- سفر الرؤيا يكشف أن الله سيدين الأرض وجميع السكان.
٤- يدل قوس قزح حول عرشه على أن الله هو الإله الذي يقطع العهود، الإله الأمين، الذي سيحفظ عهده بينما ينفذ دينونته على الأرض.
٥- لن يدين البشرية ثانية بطوفان ولن يهلك البشرية كلها، بل سيحفظ جزءًا من البشرية ليكونوا الأمم على الأرض الجديدة لمجده- رؤ ٢١: ٢٤، ٢٦.

هـ. «وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلاَهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ»- ١٠: ١د:
١- قرب وقت مجيئه إلى الناس على الأرض علنًا، سيكون المسيح كالشمس، وليس ككوكب الصبح، الذي يظهر قبل أظلم وقت، قبل الفجر، للذين يحبونه وينتظرونه.
٢- النار في الآية ١ ترمز إلى قداسة الله (خر ١٩: ١٨؛ عب ١٢: ٢٩)، التي بحسبها سينفذ المسيح دينونته على الأرض.

و. «فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الأَرْضِ» - رؤ ١٠: ٢:
١- وضع المسيح قدميه على البحر وعلى الأرض هو دوسُه عليهما، وأن يدوس عليهما هو أن يمتلكهما- تث ١١: ٢٤؛ يش ١: ٣؛ مز ٨: ٦-٨.
٢- هذا يشير إلى أن المسيح نازل ليمتلك الأرض.
٣- هو وحده مستحق أن يفتح سفر تدبير الله، وهو وحده مؤهل أن يمتلك الأرض.

ز. «وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزَمْجِرُ الأَسَدُ» - رؤ ١٠: ٣أ:
١- زمجرة الأسد تُشبَّه بسخط الملك- أم ١٩: ١٢؛ ٢٠: ٢.
٢- هذا يشير إلى أن المسيح، كملك الأرض، قد أُثير إلى السخط.

٣. «سِرُّ اللهِ يُتَمَّمُ»- رؤ ١٠: ٧:

أ. في التدابير من آدم إلى موسى ومن موسى إلى المسيح، كل شيء كان مكشوفًا، ظاهرًا، ولم يكن هناك سر.
ب. في تدبير ملكوت الألفية وفي السماء الجديدة والأرض الجديدة سيُكشَف كل شيء، ولن يكون هناك سر بعد.
ج. في التدبير من المسيح إلى ملكوت الألفية- عصر الكنيسة، عصر النعمة- كل شيء هو سر:
١- تجسد المسيح، بصفته بداية تدبير السر، هو سر- ١ تي ٣: ١٦:
أ- من خلال تجسد المسيح، دخل الله غير المحدود في إنسان محدود.
ب- الله بكامله، وليس الله الابن فقط، تجسد؛ ولذلك، المسيح في التجسد هو الله بكامله مُظهَرًا في الجسد.
٢- المسيح هو سر الله- كو ٢: ٢:
أ- الله هو سر، والمسيح، بصفته تجسيد الله ليعبر عنه، هو سر الله.
ب- بصفته سر الله، المسيح هو تجسيد الله وتعريفه وتفسيره؛ كل ما يقصد الله أن يفعله مرتبط بالمسيح.
ج- في المسيح يحل كل ملء اللاهوت جسديًا؛ أي، ملء الله الثالوث يحل في المسيح في صورة جسدية- الآية ٩.
٣- الكنيسة هي سر المسيح- أف ٣: ٤-٦:

أ- المسيح هو سر، والكنيسة، بصفتها جسد المسيح لتعبر عنه، هي سر المسيح.

ب- هذا السر هو تدبير الله، الذي هو أن يوزع المسيح، بصفته تجسيد الله، لشعب الله المختارين لكي ينتج جسدًا ليكون زيادة تجسيد الله في المسيح، لكي يكون لله تعبير جماعي.

ج- المسيح والكنيسة بصفتهما روحًا واحدًا هما السر العظيم- ٥: ٣٢.

٤- ملكوت السماوات (مت ١٣: ١١)، والإنجيل (أف ٦: ١٩)، وسكنى المسيح (كو ١: ٢٧)، وقيامة القديسين الآتية وتغيُّر هيئتهم كنهاية تدبير السر ٠١ كو ١٥: ٥١-٥٢) هي كلها أسرار.

٥- عند هتاف البوق السابع، ستُكمَل كل هذه الأسرار؛ لذلك، سيُتَمَّم سر الله.

الأسبوع الثاني والأربعون اليوم الأول

التغذية الصباحية

رؤ ١١: ١٥... «قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ ٱلْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ».

١٢: ١٠... «ٱلْآنَ صَارَ خَلَاصُ إِلَهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ ٱلْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، ٱلَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا.

تُشير رؤيا ١١: ١٥... إلى أنه بعد دينونة الله على الأرض، سيتم السيطرة على الأرض وإعادتها إلى الله كي يملك المسيح في ملكوته على الأرض إلى أبد الآبدين... ملك الرب [هو] في الملكوت الألفي وفي السماء الجديدة والأرض الجديدة إلى الأبد (٢٢: ٥)... وسنملك نحن أيضًا معه (٢ تيم ٢: ١٢). وسيملك جميع الغالبين مع المسيح لألف سنة (رؤيا ٢٠: ٤، ٦)، وسيملك جميع المخلَّصين إلى أبد الآبدين في الأبدية (٢٢: ٥).

قراءة اليوم

بعد أن ينفذ المسيح دينونته على الأمم عند عودته، ستصبح مملكة العالم ملكوت المسيح (دا ٧: ١٣-١٤؛ ٢: ٤٤-٤٥). عند صوت البوق السابع، لن تنتهي الضيقة العظيمة فحسب، بل سيُغلق هذا العصر أيضًا، وسيكتمل ويتمم سر الله (رؤيا ١٠: ٧)، وسيأتي عصر آخر، عصر الملكوت، لألفية، أي ألف سنة. عندما يأتي عصر الملكوت، ستكون الأرض بأكملها ملكوت المسيح.

إن الأرض اليوم هي مملكة دنيوية تحت حكم الشيطان. ولكن اليوم قادم عندما يستعيد الرب، بصفته الملك، هذا العالم... فالعالم الذي يتم التحدث عنه في رؤيا ١١: ١٥ هو الأرض التي سيرثها الودعاء في متى ٥:٥.

المسيح وحده هو المالك الحقيقي للأرض. فقد دفع الثمن على الصليب ليشتري الأرض بأكملها حتى يتأسس الملكوت عليها يومًا ما (١٣: ٤٤). كل بوصة من هذه الأرض تنتمي إلى المسيح. نحن لا نوافق على انتماء أي جزء من الأرض لأي شخص آخر. جميع الآخرين مغتصبون؛ المسيح هو المالك الفريد. علاوة على ذلك، هو قادم ليسيطر ويستحوذ على الأرض (رؤ ١٠: ١-٢)... وأينما تأخذنا رحلاتنا، نحتاج أن نتعلم كيف نعلن: «هذه ملكية ربي. مؤقتًا هي مغتصبة من قِبل العدو، ولكن يومًا ما سيأتي ربي ليطالب بما هو له». عاجلًا أم آجلًا، ستصبح مملكة العالم مملكة ربنا ومسيحه.

تقول رؤيا ١١: ١٥: «فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ». وفي رؤيا ٢٢: ٥ قيل لنا إن المؤمنين «سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ.» إن المُلك إلى الأبد سيكون البركة النهائية لمفديي الله في الأبدية. وهذا الملك هو نتاج، محصلة مجيدة، أبدية، وجماعية لملكنا الحالي في الحياة من خلال وفرة النعمة وعطية البر المؤدية إلى الحياة الأبدية. هذه بركة سنستمتع بها في الأبدية في السماء الجديدة والأرض الجديدة. وسنكون ملوكًا على الأمم، نملك إلى الأبد.

نحن بحاجة أن نتذكر أننا أعضاء في العائلة الملكية، ملوك من العائلة الملوكية. حتى عندما نكون في مطعم، يجب أن نتذكر أننا ملوك نأكل هناك. نحن ملوك مولودون من السماء؛ لذلك، يجب ألا نبيع مكانتنا الملكية أبدًا. إذا اعتبرنا أننا ملوك، فلن نتصرف بخفة، أو نتحدث باستخفاف، أو نسلك بدناءة. يمكننا حتى أن نكرز بالإنجيل بهذه النظرة. يمكننا أن نخبر الآخرين بأننا ملوك. ثم يمكننا أن نبدأ كرازتنا بالإنجيل بالقول: «الكتاب المقدس يخبرني أنني، باعتباري طفل لله، أنا ملك». هناك طرق عديدة للكرازة بالإنجيل. نحن بحاجة إلى هذا النوع من الكرازة الحيوية بالإنجيل.

في الأبدية، المؤمنون باعتبارهم أبناء لله وكمكونات لأورشليم الجديدة سيكونون جميعًا ملوكًا. وستكون الملائكة خُدامًا (عب ١: ١٣-١٤)، يخدموننا. إنهم خدام العائلة الملكية، ونحن ملوك على الأمم. هذا هو ملكوت الله في الأبدية.

الاسبوع الثاني والأربعون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

مراثي إرميا ٣: ٢٢-٢٣ إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ ٱلرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنَ، لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ. هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ.

٥: ١٩ أَنْتَ يَارَبُّ إِلَى ٱلْأَبَدِ تَجْلِسُ. كُرْسِيُّكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ.

أعتقد أن هذه الكلمة [في مراثي إرميا ٣: ٢٢ و ٢٣] جاءت إلى إرميا بينما كان يتواصل مع الرب في الصباح، ويقوم بمراجعة كل ضيقات شعبه. وبينما كان إرميا يراجع هذه الضيقات، لابد أنه ندم على خطيئة إسرائيل. وفي هذا المنعطف جاءت كلمة يهوه إليه، أنه بغض النظر عن مقدار ما عاقب به إسرائيل، فإنه لم يفنهم تمامًا. فقد بقي إرميا وكثيرون آخرون. لقد كانت هذه مَراحم الله. وإذ أدرك أنه وكل الآخرين الذين بقوا معه كانوا تحت مراحم الله، سبّح إرميا قائلًا: «لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ» (آية ٢٢). لقد فشل شعب إسرائيل، لكن مراحم الله لم تفشل. إن مراحمه قد حفظت بقية إسرائيل.

وتابع إرميا قائلًا: «هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ» (آية ٢٣). وهذا يشير إلى أن إرميا تواصل مع الرب باعتباره الرحيم في كل صباح. ومن خلال اتصاله بالرب نال هذه الكلمة بخصوص مراحمه، ورأفته، وأمانته.

مراحم الله لا تزول، لأنه هو الأمين. وأمانة الله [آية ٢٣] تشير إلى كلمته... لقد تكلم الله إلى آباء إسرائيل، وكان أمينًا في حفظ كلمته.

قراءة اليوم

عندما ينال بيت إسرائيل خلاص الرب، من الذي سيرجع أولًا، إسرائيل أم الرب؟... يكشف [زكريا ١٢] أن الرب، وليس إسرائيل، هو الذي سيأخذ المبادرة ويرجع. عندما تكون أورشليم محاصرة من قِبَل ضد المسيح، سيرجع الرب يسوع إلى بني إسرائيل ويظهر لهم. وسوف ينظرون عندئذٍ إليه، الى الذي طعنوه، ويتوبون (آية ١٠). هذا يعني أنه عندما يرون الرب، سيرجعون إليه وينالون خلاص بيته.

ختم إرميا كتابته بطرح سؤالين على يهوه: «هَلْ كُلَّ ٱلرَّفْضِ رَفَضْتَنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جِدًّا؟» [مرا ٥: ٢٢]. لم يكن يهوه قد رفض إسرائيل رفضًا تامًا، ولم يكن غاضبًا عليهم جدًا. لكنهم كانوا بحاجة إلى انتظاره حتى وقت الاستعادة، عندما يستعيد بني إسرائيل ليكونوا في شخصه وفي ملكوته الأبدي ليتمتعوا بما قد وعد به آباءهم.

في المرثاة الثالثة تكلم إرميا عن مراحم الله، ورأفته، وأمانته، وفي نهاية المرثاة الخامسة التمس كيان الله الأبدي وعرشه الأبدي، وحكومته غير المتغيرة... إن كيان الله الأبدي وعرشه هما أعلى من مراحمه، ورأفته، وأمانته.

وفقًا للعهد الجديد، خلاص الله هو مسألة محبته (يوحنا ٣: ١٦)، ونعمته (أف ٢: ٨)، وبره (رو ١: ١٧). محبة الله ونعمته قد يتغيران، لكن بر الله لا يمكن أن يتغير، لأن بره مرتبط بحكومته (مز ٨٩: ١٤)... مراحم الله ورأفته يمكن أن يتغيرا، لكن شخص الله وحكومته لا يتغيران أبدًا.

لم يختم إرميا المراثي بمراحم الله، ورأفته، وأمانته، بل بكيان الله الأبدي وعرشه. هذه علامة قوية على أن إرميا في كتابته للمراثي قد لمس تدبير الله... هناك، في ٥: ١٩، لمس شخص الله وعرش الله.

في أورشليم الجديدة، سيُعلن الله بالكامل في شخصه وفي حكومته، وكلاهما هما الأساس غير المتزعزع لتعامله معنا. في ذلك الوقت، سنرى الله نفسه كالملك الأبدي بملكوته الأبدي غير المتزعزع (عب ١٢: ٢٨).

الاسبوع الثاني والأربعون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رؤيا ١٠: ١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ، مُتَسَرْبِلًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسُ قُزَحَ، وَوَجْهُهُ كَٱلشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ

٤: ٣ وَكَانَ ٱلْجَالِسُ فِي ٱلْمَنْظَرِ شِبْهَ حَجَرِ ٱلْيَشْبِ وَٱلْعَقِيقِ، وَقَوْسُ قُزَحَ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ فِي ٱلْمَنْظَرِ شِبْهُ ٱلزُّمُرُّدِ

في رؤيا ١٠: ١-١١ لدينا رؤيا واضحة للمسيح آتيًا كي يمتلك الأرض. في هذا الأصحاح، المسيح هو «مَلَاكًا آخَرَ قَوِيًّا» ، مثل الملاك في ٧: ٢؛ ٨: ٣؛ و ١٨: ١.

هذه الرؤيا هي تلميح إلى أنه قبل البوق السابع، لا يزال المسيح في طريقه إلى الأرض.

تقول رؤيا ١٠: ١ أيضًا أن المسيح «مُتَسَرْبِلًا بِسَحَابَةٍ». إنه ليس بعدُ على السحابة، كما في ١٤: ١٤ وفي متى ٢٤: ٣٠؛ ٢٦: ٦٤. أن يكون على السحابة يعني أن يأتي علانية، بينما أن يكون متسربلًا بسحابة يعني أن يأتي سرًّا. هذا يشير إلى أنه حتى بعد البوق السادس، الذي سيكون في وسط الضيقة العظيمة، سيظل المسيح آتيًا سرًّا، وليس علانية، إلى أن يراه كل قبائل الأرض [رؤيا ١: ٧]... حتى في وقت الجام السادس، أثناء التجمع في هرمجدون، سيعطي المسيح التحذير بأنه آتي كلص (١٦: ١٥)... بهذا نرى أن التعليم العام بأن المسيح سيأتي قبل الضيقة العظيمة هو تعليم غير دقيق.

قراءة اليوم

في هذه الرؤيا، يوجد قوس قزح على رأس المسيح. هنا يشير قوس قزح إلى أن المسيح في دينونته على الأرض وفي مجيئه كي يمتلكها سيحفظ العهد الذي قطعه الله مع نوح بخصوص الأرض (تك ٩: ٨-١٧).

إن قوس قزح هو علامة عهد الله مع الإنسان ومع كل المخلوقات الحية على أنه لن يهلكهم ثانية بطوفان (الآيات ٨-١٧). يظهر سفر الرؤيا أن الله سيدين الأرض مع جميع سكانها. وقوس القزح حول عرشه [٤: ٣] يعني أن الله هو الله العاهد، الله الأمين، الذي سيحفظ عهده أثناء تنفيذ دينونته على الأرض. هو لن يدين البشرية ثانية بطوفان ولن يهلك كل البشرية، بل سيستبقي جزءًا من البشرية ليكونوا أمم الأرض الجديدة لمجده (٢١: ٢٤، ٢٦). يشير قوس القزح هذا إلى أن الله أمين في تدبيره تجاه البشرية. في الأصحاح ٤، الله على وشك أن يدين البشرية، ولكن في ممارسته للدينونة، سيتذكر عهده مع نوح. هو الله الذي يدين، وهو أيضًا الإله الذي يحفظ العهد.

إن قوس القزح هذا حول عرش الله هو شبه الزُمُرُّد في المنظر. فالزُمُرُّد هو حجر كريم يشير لونه الأخضر العشبي إلى الحيوات على الأرض. هذا يشير إلى أنه بينما ينفذ الله دينونته على الأرض، سيتذكر عهده وسيُبقي بعض الحيوات على الأرض، كما هو مشار إليه في تكوين ٩: ١١. والزُمُرُّد، لكونه حجرًا كريمًا، فهو صلب. إن تذكِرة الله لحفظ عهده هي تذكِرة صلبة. هناك هذا التذكير الصلب حول العرش.

في رؤيا ٤: ٥ قيل لنا أنه «وَمِنَ ٱلْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ». كل هذه تعني سخط الله في دينونته. ففي الرسائل، يخرج من عرش النعمة رحمة الله ونعمته لكل من يقترب إليه من خلال دم المسيح الفادي. ولكن هنا، من عرش الدينونة تخرج بروق وأصوات ورعود كتحذيرات للعالم الخاطئ. في سفر الرؤيا، بعد أن تكون جميع دينونات الله قد نُفِّذت، سيكون عرش الله هو عرش إمداد الحياة الأبدية، الذي سيخرج منه نهر ماء حياة مع شجرة الحياة النامية فيه. جميع المؤمنين الذين يشتركون في رحمة الله ونعمته اليوم بالاقتراب إلى عرش نعمة الله سيتمتعون بنهر الحياة وبشجرة الحياة الخارجة من عرش الله كإمداد حياتهم للأبدية، في حين أن غير المؤمنين، الذين سيُدانون بواسطة عرش دينونة الله، لن يكون لهم نصيب في التمتع الأبدي النابع من عرش الله الأبدي.

الأسبوع الثاني والأربعون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رؤ ١٠: ٢-٣: وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الأَرْضِ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزَمْجِرُ الأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا.

يقول سِفر الرؤيا ١٠: ١ أيضًا إنَّ «وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ». من المؤكَد هُنا أنَّ مجيئه إلى الأرض علانية لن يكون مِثل كوكب الصبح، الذي يَظهَر قَبْل أحلك الأوقات، أي قَبْل الفجر.

عندما يأتي المسيح ليَملُك على الأرض، ستكون رِجلاه «كَعَمُودَيْ نَارٍ». وهُنا، يُشير العمودان إلى الثبات (إر ١: ١٨؛ غل ٢: ٩). والنار هُنا تَرمُز إلى قداسة الله (خر ١٩: ١٨؛ عب ١٢: ٢٩)، والتي بموجبها سيُنفِّذ المسيح دينونته على الأرض.

قراءة اليوم

هذا السِّفر الصغير المفتوح (في رؤيا ١٠: ٢ و٨) هو نفسه السِّفر المذكور في ٥: ١، والذي لا يَحِق إلّا للمسيح وحده أَنْ يفتحه، والذي أخذه مِنْ يد الجالس على العرش (الآيتان ٥ و٧). والآن هو في يَدِهِ. في ٥: ١ كان مختومًا؛ أمّا في ١٠: ٢ و٨ فهو مفتوح. لقد فُتِح السِّفر لأن كل الخُتوم قد فُكَت. وهُنا، نظرًا لأنه لا يُمثِّل سوى جزء من السفر، فإنه يُدعى «السِّفْرَ الصَّغِيرَ». لقد أُعلَن بالفعل الجزء الرئيسي من السِّفر.

إنَّ وَضْع المسيح رِجليه على البحر وعلى الأرض في (١٠: ٢) هو وطؤه عليهما، والوَطْء عليهما يَعني تَملُّكهُما (تث ١١: ٢٤؛ يش ١: ٣؛ مز ٨: ٦-٨). وهذا يُشير إلى أنَّ المسيح قادم ليَملُك على الأرض. هو وحده المُستَحِق لفَتْح سِفر تدبير الله، وهو وحده المؤهَّل لامتلاك الأرض. في سِفر يشوع، أَخبَر الله الشعب أنهم سيمتلكون أي بقعة من الأرض تطأها بُطون أقدامهم. كان عليهم أَنْ يَسيروا في الأرض الجيدة، وحيثما يَضَعون أقدامهم، تصبح تلك الأرض مِلكًا لهم. وبناءً على المبدأ نفسه، فإن المسيح، بصفتهِ ملاكًا آخر مُرسلًا من الله، سيأتي ليَطَأ البحر والأرض، لأن البحر والأرض كلاهما قد أُعطيا له بصفتهما ميراث له (مز ٢: ٨). على الرغم من أَنَّ العدو قد اغتصب الأرض والبحر، وعلى الرغم من أَنَّ المسيح قد احتمل هذا لقُرون، إلّا أنه في يوم من الأيام لن يَحتمِل أكثر من ذلك. سيأتي ليُطالِب بميراثهِ الشَّرعي.

يقول سفر الرؤيا ١٠: ٣ إنَّ المسيح «صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزْمِجِرُ الأَسَدُ». وتُشبَّه زمجرة الأسد بغضب المَلِك (أم ١٩: ١٢؛ ٢٠: ٢). وهذا يُشير إلى أَنَّ المسيح، بصفتهِ ملك الأرض، قد أُثير غضبه. في الأناجيل، تكلّم المسيح بصفته حَمَل، أمّا في سفر الرؤيا فهو يَزأر بصفتهِ أسد. يَذكُر الإصحاح ٣ كلمة «صَبْر» الرب. والصَّبر يعني الاحتمال والأناة. ولكن بحلول وقت الإصحاح ١٠، لا يعود الرب يُظهِر أناة. بل، في مجيئهِ ليتَملَّك الأرض، يَزأر بصفتهِ أسد.

عندما صَرَخ المسيح بصوتٍ عظيم، «تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا». يجب أَنْ تكون الرعود السبعة هي الإعلانات النهائية لغضب الله الكامل. تقول الآية ٤: «وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: اخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْهُ». نحن لا نَعرِف اليوم ماذا قالت الرعود السبعة، ولكننا سنَعرِف ذات يوم.

تقول الآيتان ٥ و٦: «وَالمَلاَكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى البَحْرِ وَعَلَى الأَرْضِ، رَفَعَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِالحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالبَحْرَ وَمَا فِيهِ، أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ». إنَّ العنصر الأساسي للكائنات التي في السماء هو الملائكة، والعنصر الأساسي للأشياء التي في الأرض هو البَشَر، والعنصر الأساسي للأشياء التي في البحر هو الشياطين. بَعْد البوق السادس، لن يكون هناك وقت آخر للأناة في دينونة الله على الأرض. لذلك، فإن البوق السابع هو أَشدّ دينونات الله صرامة. وهو استجابة الله الكاملة لصلاة القديسين الشهداء في ٦: ١٠.

الأسبوع الثاني والأربعون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤ ١٠: ٧: بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلاَكِ السَّابِعِ مَتَى أَزْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللهِ، كَمَا بَشَّرَ عَبِيدَهُ الأَنْبِيَاءَ.

١ تي ٣: ١٦: ... عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

في (رؤيا ١٠: ٧) نرى أَنَّ اكتمال سِرّ الله سيكون عند التبويق بالبوق السابع.

عندما يوشِك الملاك السابع أَنْ يُبوّق، سينتهي سِرّ الله. ففي التدابير الإلهية من آدم إلى موسى، ومن موسى إلى المسيح، رُفِع السِّتار عن كل شيء، وظَهَر، ولم يَكُن هناك أي سِرّ. وسيكون الأمر كذلك في تدبير المُلك الألفي وفي السماء الجديدة والأرض الجديدة-إذ سيُكشَف كل شيء، ولن يكون هناك سِرّ بعد الآن. ولكن في التدبير المُمتَد من المسيح إلى المُلك الألفي، فإن كل شيء هو سِرّ. إِنَّ تَجسُّد المسيح، باعتباره بداية تدبير السِّر هذا، هو سِرّ (١ تي ٣: ١٦). والمسيح نفسه (كو ٢: ٢)، والكنيسة (أف ٣: ٤-٦)، وملكوت السماوات (مت ١٣: ١١)، والإنجيل (أف ٦: ١٩)، وسُكنَى المسيح في الداخل (كو ١: ٢٦-٢٧)، والقيامة والتغيير العتيد أَنْ يَحدُث للقديسين في نهاية هذا التدبير للسِرّ (١ كو ١٥: ٥١-٥٢)، كلها أسرار كانت مكتومة في أزمنة الدهور (رو ١٦: ٢٥؛ أف ٣: ٥؛ كو ١: ٢٦)... وعند التّبويق بالبوق السابع، لن تنتهي دينونة غضب الله على الأرض فحسب، بل سينتهي أيضًا سِرّ الله.

قراءة اليوم

اليوم، المسيح السّاكِن في الداخل والكنيسة هما سِرّ... إِنَّ سُكنَى المسيح فينا هو سِرّ. عندما ينال غير المسيحيين أموالًا زائدة بالخطأ من مُحاسِب في مطعم، يَسعَدون بذلك ويعتبرونها صفقة رابحة. ولكن عندما ننال نحن فَكّة زائدة، فإننا نَرُدَّها... إِنَّ غير المؤمنين لا يمكنهم فَهْم أي نوع من الناس نحن... ورغم أَنَّ اليوم هو وقت السِّرّ، فعندما يُطلِق البوق السابع صوته، سينتهي السِّرّ. وعند التَّبويق بالبوق السابع، سيَظهَر المسيح، والأرض كلها ستعرفه.

في فتح الأختام، يكون المسيح صامتًا، ولكن في إطلاق الأبواق، لا يعود صامتًا.

في البوق السابع، تَكتمِل البشارة الصالحة التي أعلنها الله لعبيدهِ الأنبياء، كما في إشعياء ٢: ٤؛ ١١: ١-١٠؛ ٦٥: ١٧-٢٠؛ و٦٦: ٢٢؛ أي أَنَّ الملكوت في مظهرهِ سيأتي (رؤ ١١: ١٥)، وتتبع ذلك السماء الجديدة والأرض الجديدة مع أورشليم الجديدة (٢١: ١-٣).

في التّجسُّد، المسيح هو الله ظاهرًا في الجسد (١ تي ٣: ١٦). لم يَظهَر في الجسد بصفتهِ ابن فحسب، بل بصفتهِ الله كاملًا: الآب والابن والروح القدس. وبما أَنَّ الكلمة، الذي هو الله ذاته، قد صار جسدًا (يو ١: ١٤)؛ فإنه بناءً على ذلك هو الله- الله الثالوث- ظاهرًا في الجسد.

من المهم لنا أَنْ نُدرِك أَنَّ الله بالكامل هو الذي تَجسَّد، وليس الابن وحده. تَذكُر يوحنا ١: ١٤ أَنَّ الكلمة، الذي هو الله، صار جسدًا. هذا الإله، الذي هو الكلمة، ليس إلهًا جزئيًا؛ بل هو الله كاملًا- الله الابن، الله الآب، الله الروح القدس. العهد الجديد لا يقول إِنَّ الكلمة، الذي صار جسدًا، كان الله الابن فحسب. بدلًا من ذلك، يُشير العهد الجديد إلى أنه في البدء كان الكلمة، وهذا الكلمة هو الله الثالوث كاملًا: الآب والابن والروح القدس. ومن ثَمّ، فإن المسيح في التّجسُّد هو الله كاملًا ظاهرًا في الجسد.

بسبب تأثير التعليم التقليدي، قد نَظُن أَنَّ ابن الله وحده هو الذي تَجسَّد، وليس الله بالكامل. في الواقع، لا يقول العهد الجديد إِنَّ ابن الله تَجسَّد؛ بل يقول إِنَّ الله ظَهَر في الجسد. وهذا يَعني أَنَّ الله بالكامل صار جسدًا.

الأسبوع الثاني والأربعون اليوم السادس

التغذية الصباحية

كو ٢: ٢: لِكَيْ تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ مُقْتَرِنَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غِنَى يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللهِ الآبِ وَالْمَسِيحِ.
أف ٣: ٤: الَّذِي بِحَسَبِهِ حِينَمَا تَقْرَأُونَهُ، تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْهَمُوا دِرَايَتِي بِسِرِّ الْمَسِيحِ.
٥ :٣٢ : هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ.

سِرّ الكون هو الله. ويَكشِف العهد الجديد أَنَّ سِرّ الله هو المسيح (كو ٢: ٢). وسِرّ المسيح هو الكنيسة (أف ٣: ٤). في الواقع، هذه هي ببساطة المراحل الثلاث لسِرٍّ واحد. فالله يُوجَد في المسيح، والمسيح يُوجَد في الكنيسة. والكنيسة، إذًا، هي سِرّ المسيح، الذي هو بدورِهِ سِرّ الله، وهو نفسه سِرّ الكون.

إِنَّ سِرّ الله في كولوسي ٢: ٢ هو المسيح، في حين أَنَّ سِرّ المسيح في أفسس ٣: ٤ هو الكنيسة. الله سِرّ، والمسيح، بصفتهِ تجسيدًا لله للتعبير عنه، هو سِرّ الله. والمسيح أيضًا سِرّ، والكنيسة، بصفتها جسد المسيح للتعبير عنه، هي سِرّ المسيح.

وفقًا لأفسس ٣: ٤، فإن للكنيسة لقبًا خاصًا- سِرّ المسيح. عندما نتأمل أفسس ٣: ٤ في سياقها، نرى أَنَّ سِرّ المسيح هو الكنيسة. وهكذا، فإن المسيح هو سِرّ الله، والكنيسة هي سِرّ المسيح. الله سِرّ، والمسيح هو سِرّ الله، والكنيسة هي سِرّ المسيح. ومن ثَمّ، فإن الكنيسة هي في الواقع سِرّ داخل سِرّ، لأن الكنيسة سِرّ في المرحلة الثالثة. المرحلة الأولى هي الله نفسه بصفته سِرّ الكون؛ والمرحلة الثانية هي المسيح بصفته سِرّ الله؛ والمرحلة الثالثة هي الكنيسة بصفتها سِرّ المسيح.

قراءة اليوم

في تدبير الله المُعلَن في العهد الجديد، هناك سِرّان رئيسيان. السِرّ الأول، المُعلَن في رسالة كولوسي، هو المسيح بصفته سِرّ الله (كو ٢: ٢)... المسيح هو سِرّ الله. في ذاتهِ، الله هو سِرّ. هو حقيقي، وحَيّ، وقدير؛ ومع ذلك، فهو غير مرئي. ولأنه لم يَرَه أحد قَط، فهو سِرّ. هذا الإله السِّري مُتجسَد في المسيح. ومن ثَمّ، فإن المسيح هو سِرّ الله. المسيح ليس الله فحسب، بل هو الله مُتجسِّدًا، الله مُحدَدًا، الله مُفسَرًا، والله مُعبَرًا عنه. لذلك، المسيح هو الله وقد جُعِل مرئيًا. قال الرب يسوع: «اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ» (يو ١٤: ٩). السِّرّ الأول في تدبير الله هو المسيح، الله المُعبَّر عنه، بصفتهِ سِرّ الله.

السِّرّ الثاني... هو سِرّ المسيح (أف ٣: ٤)... تقول كولوسي ١: ٢٧: «الَّذِينَ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الأُمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ». بصفتنا مؤمنين، لدينا المسيح ساكنًا فينا. ولكن هذا المسيح الذي فينا هو سِرّ. ومع أَنَّ المسيح يحيا فينا، إِلّا أَنَّ أهل العالم لا يُدرِكون أنه فينا. بالنسبة لهم، هذا سِرّ. ولكن على الرغم من أَنَّ المسيح سِرّي، إِلّا أَنَّ الكنيسة هي إظهار المسيح. وبصفتها جسد المسيح، فإن الكنيسة هي التعبير عن المسيح. عندما نرى الكنيسة، نرى المسيح. وعندما نأتي إلى الكنيسة، نأتي إلى المسيح. وعندما نتَّصِل بالكنيسة، نتَّصِل بالمسيح. إِنَّ الكنيسة هي حقًا سِرّ المسيح.

بصفتها سِرّ، الكنيسة هي في الله الثالوث، في الآب والابن والروح القدس... إِنَّ السِّرّ الإلهي يكون مع الكنيسة بصفتها جسد واحد بشكلٍ جماعي أكثر مما هو مع المؤمنين بصفتهم أفراد. الكنيسة هي وِحدَة جماعية ناتجة من المسيح، الذي هو سِرّ الله. هذا المسيح الكُلّي الشّمول هو سِرّ الله الغامض، ومِثل هذا المسيح بصفتهِ سِرّ الله يَنتِج وِحدَة واحدة هي الكنيسة. وبهذا يُمكننا أَنْ نُدرِك أَنَّ الكنيسة هي استمرار للسِّرّ الذي هو المسيح. السِّرّ بالتأكيد يُنتِج سِرًّا. فالمسيح، الذي هو سِرّ الله، يُخرِج الكنيسة، سِرّ المسيح.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©